

وعد بنا إلى كلاب الحراسة تحت ظلال الشجر ... هذه  
الكبار توطىء أكنافها للسفار وتهدى لها الرود ، وهؤلاء مندوبو  
الغرب بقرحون على اليونسكو مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في  
حدود اختصاصها ، وبشكرهم مندوبو البلاد العربية . ويقول لي  
ذلك الشيطان : أترى في ذلك أكثر من العطف العميق في أثناء  
التهارش تحت ظل الأشجار ... أم ترى اليونسكو تعمل شيئاً جديداً  
لهؤلاء الساكنين غير « التوصيات » .. !

ذكرت بذلك حكاية جارية غنت في مجلس فأجادت ، فقام  
إليها رجل من الجالسين وقال لها : بأبي أنت وأمي ، وددت لو كان  
لي مال فوهبته لك .. ولكني أرجو أن يجعل الله لك كل حسنة  
لي ويحملني عنك كل سيئة عليك . فأقبلت عليه الجارية وشكرته .  
فتقدم رجل آخر وقال لها : كل مملوك لي حر وكل امرأة طالق إن  
كان قد وهب لك شيئاً أو حمل عنك تقلاً ، فإله حسنة يهبها لك  
ولا عليك سيئة يحملها عنك ، فملي أي شيء تشكرينه ؟

عزيزي الأستاذ محمد عبد الوهاب :

أعبر لحضرتكم عن شعوري إذ أقول إن قلبي كان معكم حينما  
كُتبت إلى الأئمة أم كاثوم في شأن تحكّمها في الإذاعة ،  
أو إنفاق الإذاعة عليها ، بمنحها خمسين جنيهاً في كل مرة تداع  
لها أغنية مسجلة مأجورة عند تسجيلها ، حتى يقدر مجموع ذلك  
بنحو ألف جنيه في الشهر .

كان قلبي معك يا أستاذ عبد الوهاب ، لأن الإذاعة تخص  
أم كاثوم بتلك المعاملة المائلة .. أما أغنياتك المسجلة فتشكو إلى  
الأنبياء جراحاً .. ولذلك سرفني ما نشر من أنك طلبت عدم إذاعة  
أغانيك ، وأن الإذاعة رجعتك أن تمدل عن هذا الطلب مؤقتاً  
إلى أن تمقد معك اتفاقاً جديداً .

فامض في طلبك وتشدد فيه ، فإن هذه الإذاعة لا ينفع معها  
غير ذلك . وإنك لا بد ظافر بألف جنيه في الشهر ، واعلم أنك  
وأم كاثوم الدعامتان اللتان يقوم عليهما فن الغناء والموسيقى في  
هذا العصر ، وأن أمثالهما من كبار الفنانين في روسيا الشيوعية  
بنالون أكبر الأجور ويعيرون أوفر حظ من الترف والنم ، كما  
يتراى اليانا من وراء الستار الحديدى .

# الدور والفضة في البسوح

الأستاذ عباس خضر

على هامس اليونسكو :

يوالى مؤتمر اليونسكو عقد جلساته في بيروت ، وتلقى في  
هذه الجلسات خطاب تتضمن الإشادة بمثل الثقافة الإنسانية  
والتعاون العالمى في الميدان الفكرى ، وتقدم اقتراحات ، وتؤلف  
لجان . ويلاحظ في تبادل التحيات بين ممثلى الدول المختلفة ،  
ما يبديه رجال الغرب من تنويه بفضل ثقافة العرب على الحضارة  
الغربية ، وعزم على توثيق الروابط الفكرية بين الشرق والغرب ،  
ثم ثناء على كرم الضيافة العربية .

وكل ذلك جميل رائع ، ولكن است أدري أى شيطان يمت  
إلى تصورى بجانب ذلك صورة كلاب الحراسة التى ضربها  
أستاذنا الزيات مثلاً للمهذبين من بنى آدم<sup>(١)</sup> ... قلت انفسى ،  
أو قال لما ذلك الشيطان : إنها نوبة التهارش ! أأست تتمثل  
أرلئك الندوبين العالمين في قصر اليونسكو تحت ظلال أشجار  
الأرز بلبان .. ؟ يكادون بذوبون من فرط الرقة والتلطف والمجاملة  
فليس هناك وجبة تقدم ولا عظمة في حواشى الفناء ... المسألة  
كأها خطاب وفلسفات ، فا الداهى إلى المراك وتحلب الأشدق  
واحرار الأحدق ؟ هذا مكانه (ليك ساكس) و (قصر شايبو)  
حيث يأ كاون لحم الأمم الصغيرة وعظامها أيضا . أما في مؤتمر  
الثقافة فلا بأس من التظاهر بالتعاطف والثناء على الشرق وكرم  
الضيافة العربية . وسينفض المؤتمر ويترك الحبر على الورق ويهود  
الندوبون رجال سياسة ، كما يهود الزعماء والوزراء وغيرهم من  
الكبار إلى قصورهم ومكاتبهم بعد زيارة الفلاحين في حقولهم  
وتدبيرهم لمجهود الفلاح ونفضله ، ورتائهم لسوء عيشه ، ووعدهم  
بتمهين حاله ورفع مستواه .

(١) افتتاحية الرسالة في الأسبوع الماضي .

ما تصنع ؟ وهل تقول مثل ذلك للمستشرقين الهولنديين لتشكيل هوندتة بـ «لمى أدونيسيا ؟ ثم انجلترا التي تغفل جنوب السودان في وجه الإسلام وتيسر للبشر من إرساليات الكاثوليك والبروتستانت أن ينشروا هناك دعاياتهم الدينية - أرفض التعاون مع مستشرقينها لذلك .. ؟

وإذا كنا ندعو إلى الحياد السياسي أو نختلف فيه ، فما أظن الحياد الثقافي إلا جديراً بتأييده والاتفاق عليه .

### ضبيعة الشباب في مصر :

تلقت وزارة المعارف كتاباً من اتحاد الطلبة لجامعات فرنسا يطلب فيه موافقته بما قامت به مصر في خدمة شبابها . وقد أخذت الوزارة في إعداد البيان المطلوب .

وخدمة الشباب هي استغلال أوقات فراغهم في إنماء ثقافتهم وإبراز ملكاتهم الفنية ونمها ، وتربية أذواقهم وأبدانهم ، بالمطالعة والمحاضرة والسينما الثقافية والرحلات والألعاب وغير ذلك من مختلف الوسائل . وتقوم بها في مصر إدارة خدمة الشباب بوزارة المعارف وبعض الجمعيات الكبيرة كجمعية الشبان المسلمين وجمعية الشبان المسيحية وجمعية الإخوان المسلمين ، والثانية أكثرها نشاطاً في هذا المضمار .

أما إدارة خدمة الشباب فهي إدارة صغيرة ناشئة تشق طريقها جامدة في حدود « السقطاع » وهو قليل - وحسبك أن تعلم أنه لا ميزانية لها .. بدأت العمل وسارت فيه ونظمت أشواطاً وليس لها اعتماد مالي أ

لم تقف أمام ضيق الميزانية جامدة ، بل تلقت حولها فلمحت إلى جانبها « إدارة التأمين الاجتماعي » وهي ذات صندوق يتكون ما فيه من النقود التي يدفعها طلبة المدارس الثانوية بقصد التعاون الاجتماعي بينهم ، يتفق منها على من يحتاج منهم إلى المساعدة في الأغراض والحالات الضرورية . نظرت إدارة خدمة الشباب إلى أختها إدارة التأمين الاجتماعي ، وهتت لها وتلطفت قائلة : أسننا نتحد في الناية وهي العمل لمصلحة الشباب ؟ فلم تضن عليها بل وضمت نفسها وما تملك في خدمتها أي خدمة الشباب ... وبذلك استطاعت إدارة خدمة الشباب أن تعمل ، فنظمت

فاحرص أيها الفنان العظيم على ذلك الحق « الشيوعي » كما تحرص عليه أم كاشوم ، وكما يحرص عليه كبار المرطفين في الإذاعة وإن لم يكونوا من الفنانين ... وعلى كل من يذيع بهد ذلك ، وعلى الديموقراطية ، وعلى الإذاعة ، السلام ... وسلام عليك .

### نهر الحبار الثقافي :

نشرت « المصري » لراسلها بباريس تقلا عن أبناء موسكو أنه صدر فيها بلاغ رسمي جاء فيه أن أكاديمية العلوم ستنتشر ٤٢ كتاباً في سنة ١٩٤٩ عن الدراسات الشرقية منها كتب هامة عن العرب والأدب العربي الحديث . وقد كتب عن الموضوع الأخير المستشرق رجنانى كراشكوفسكى ، وأهم ما كتب فيه يتعلق بالوثائق والكتابات العرب في خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها ، وستنشر الأكااديمية أيضاً كتاباً عن تحليل ما بقى من اللغة العربية في اللغات التي يستخدمها سكان جمهورية أوزبك السوفيتية ، وعنوان الكتاب « العرب في آسيا الوسطى » .

وعلق المراسل على ذلك بأن هذا الاهتمام من جانب روسيا بشؤون العرب لا يقاس إلى جانب الحركة الخفية بين رجال الحزب الشيوعي وبين رجال الدين الإسلامي في جنوب الاتحاد السوفيتي وذكر المراسل كلاماً كثيراً دال به على هذه الحركة ، منه امتناع التلاميذ المسلمين عن المدارس لاعتقادهم أن في المواد الدراسية ما يتناقض مع الدين الإسلامي ، ومنه استقلال بعض الكتاب حرية النقد في الطعن على الإسلام وإنكار وجود الله .. الخ .

ولا شك أن الفارسة بين اهتمام روسيا بالشؤون العربية الأدبية والثقافية وبين الحركة الدينية الخفية ، خلط ظاهر ... فالخبر نفسه ذو أهمية كبيرة ، فنحن نسمي إلى رواج أدبنا وثقافتنا في العالم ونحب أن نعرف بأنفسنا ، وأن يتحقق التعاون الفكري العالمي بالأخذ والمطاءة بيننا وبين سائر الدول شرقية وغربية . والأم الرشيدة تعمل لنشر ثقافتنا في خارج حدودها ، وتبذل في هذا السبيل جهوداً كبيرة . فلا يجوز أن نواجه اهتمام أى دولة بأدبنا وشؤوننا الفكرية - بالتهوين من شأنها بمثل هذا الكلام . وهل نحن نقول للمستشرقين الفرنسيين إن جهودكم في خدمة التراث العربي لا قيمة لها لأن فرنسا تصنع بمسلى المغرب

يرى إلى الفضاء على وصفها بالجمال .. فإليك تنظر إلى الصورة فلا تعرف لها معنى ، وتستعين بصاحبها فلا تجد في شرحه فناء . والشئ الوحيد الذى تتركه هذه الصور في نفسك هو تأثر من بشاعة منظرها وما فيها من العبث بالطبيعة ... وقد سرب هذا الاتجاه إلى قليل من الشعر العربى الحديث ، وإن كان يقف بهذا القليل عند من يأتي به !

قص أحد الأصحاب ما حدث أخيراً في أحد المدارس الأوروبية إذ زاره رسام أمريكي وشاهد فيه بعض الصور مقlosure الوضع ، وراجع ما كتبه النقاد من أنصار « السريالزم » عن هذا المرض فوجدهم قد أثنوا على صوره ، وخصوا الصور المقlosure بوافر الثناء ولم يلاحظ أحد منهم أن أعلاها في أسفلها وأسفلها في أعلاها ! قال آخر : المجهيب أن « السريالزميين » يقولون إنهم ينتفمون بالنظريات العلمية والثقافات الحديثة ، ولكن ما أثر هذه النظريات والثقافات في إنتاجهم هذا ؟

قال ثالث : أثرها واضح يا أخى كل الوضوح .. ألمت ترى ما فيها من آثار مذهب دارون في النشوء والارتقاء ؟

### تركيب :

نظرت لجنة الألفاظ والأساليب بمجمع فؤاد الأول لثة العربية في هذا التركيب : « يحب ابنه كما لا يحب والد ولده » هل هو صحيح ، وما هو التركيب الفصيح الذى يؤدي هذا المعنى ؟ قال بعض الأعضاء إنه تركيب سليم وتخريجه : يحب ابنه مثل حب عظيم لا يحبه والد ولده .

فقال عضو آخر : إننا إذا فرضنا صحته فإن ازكا كة بادية عليه ولم اللجوء إليه وإلى تصويبه والتعبير الفصيح المائل له ورد في القرآن الكريم وهو « ومن كفر فإن أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين » ؟ وعلى ذلك يكون ذلك التركيب فصيحاً هكذا : يحب ابنه حباً لا يحبه والد ولده . فاستحسن الأعضاء هذا الرأى وأقرته اللجنة .

عباسي فخر

المهرجان الأدبى والفنى ، ودعت طوائف الشباب إلى مشاهدة الأفلام الثقافية في دارها ، وتماقت أفواج منهم في الاسطيات بخيانتها على شاطئ الاسكندرية في الصيف الماضى . وأخيراً تم إنشاء سبعة فروع منها موزعة بمدارس القاهرة ، في كل منها ما يتيسر من وسائل التثقيف وأنواع الفنون والألعاب .

كل ذلك ليس بشئ إلى جانب ما يبني لخدمة الشباب في هذه البلاد التى تنسكع للذات أكبادها في طرقاتها كالسكلاب الضالة .. واذهب إلى الأحياء التى تسكنها الطبقات المتوسطة ، وهى التى يتكون منها سواد الطلبة في المدارس ، مثل عابدين وجنينة قاميش وبعض جهات شبرا والعباسية ، وانظر ماذا يصنع الشباب في أوقات الفراغ .. فهذه جماعات على الطوار نحماتى في الغاديات والرائحات ، ونصطنع ضوعاً من الغزل « الشوارعى » كثيراً ما يجير المشاكل والممارك . والمحظوظون السعداء هم الذين ظفروا من ذريهم ببعض النقود فاستبقوا إلى دور السينما والقاهى . وهذه الطبقات تنعدم فيها أسباب الفائدة في قضاء أوقات الفراغ إلى ما هو معروف من الفوضى في حياة الأسر وسوء التربية المنزلية ؛ ومن ثم ندرك الحاجة الماسة إلى الوسائل العامة لخدمة شبابنا ، ومما يرنى له أن هذه الحاجة لا يقابلها ما يبني لها من الجهود والعناية ، على حين نجد البلاد التى ليدت حال الشباب بها كذلك لتقدم الحياة الاجتماعية فيها تهتم بخدمة الشباب اهتماماً لا يذكر بجانبه ما تظفر به هذه الخدمة في مصر ، فلو أحصى من تصل إليهم أسباب إدارة خدمة الشباب لم يزيدوا على ألف شاب من القاهرة ، ويبقى بعد ذلك في الماسمة والأقاليم مئات الآلاف مضيقين ، بل إن الذين يستفيدون فللا لا يتحقق لهم مما يرجى إلا القليل .

إنه إذا أمكن حصر الخدمات التى تقوم بها الدولة والمؤسسات للشباب بمصر في أى تقرير أو بيان ، فإن ضيمة الشباب بها لا ينتهى الكلام فيها عند حد ...

من طرف المجلس :

كان موضوع الحديث مذهب « السريالزم » في الفنون الذى